

تشخيص العوامل المؤثرة في السياحة المستدامة في اقليم كوردستان العراق/ دراسة استطلاعية لعدد من المؤسسات السياحية

م.د. محمد عبدالقادر محمد صالح م.د. محمد مصطفى حسين حسن
رئيس جامعة دهوك التقنية كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة الموصل
 مديرية ضمان الجودة الإدارية قسم نظم المعلومات الادارية
asha.mustafa@yahoo.com Sinjary.1986@gmail.com

الملخص

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تعتمد عليها الكثير من البلدان، ومن أجل الإبقاء على هذا القطاع، تسعى المنظمات السياحية إلى المحافظة على هذا القطاع من خلال تتميته وتطويره ليكون مستداماً، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة إذ تدور حول الفكرة في تشخيص بعض العوامل التي يمكن أن يكون لها دور مهم في تطوير السياحة المستدامة، ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع السياحي القائم في بعض المناطق السياحية لإقليم كوردستان العراق ومن ثم تشخيص العوامل التي يمكن أن تؤثر في السياحة المستدامة في هذه المناطق السياحية. ويمكن طرح مشكلة الدراسة من خلال التساؤل البحثي الآتي: هل يمكن تشخيص العوامل التي يمكن أن يكون لها دور جوهري في استدامة السياحة في المناطق السياحية لإقليم كوردستان ؟

ومن أجل الوصول إلى النتائج المرجوة فقد اعتمد الباحثان على أسلوب الاستبيان لجمع البيانات الميدانية، إذ سيتم توزيع استمار الاستبيان على عينة من الأفراد المسؤولين بالدراسة، لتحديد أهم العوامل المؤثرة في السياحة المستدامة التي يقصدونها في سفراتهم ورحلاتهم السياحية. وأخيراً امكانية التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تخص الدراسة، ومن ثم تقديم عدد من التوصيات التي تدعم الجوانب الإيجابية وتطويرها، ومعالجة الجوانب السلبية التي يمكن أن تشكل عائقاً أمام السياحة المستدامة في الإقليم.

الكلمات المفتاحية: السياحة ، السياحة المستدامة ، عوامل التأثير في السياحة المستدامة.

Diagnosing the factors affecting sustainable tourism in the Kurdistan Region of Iraq / An exploratory study of number of tourism institutions

Mohammed Abdel-Qader Mohammed Saleh
Mohamed Mostafa Hussein

Abstract :

The tourism sector is one of the vital economic sectors on which many countries rely. In order to maintain this sector, tourism organizations seek to preserve this sector through its development to be sustainable. Hence the idea of the study as the idea is centered on the diagnosis of some factors that can have an important role in the development of sustainable tourism. This study aims to identify the existing tourist situation in some tourist areas of the Kurdistan Region of Iraq and then identify the factors that can affect tourism Sustainable development in these tourist areas. The problem of the study can be posed by the following research question: Is it possible to diagnose factors that can have a significant role in the sustainability of tourism in the tourist areas of the Kurdistan region?

In order to achieve the desired results, the researchers relied on the questionnaire method to collect field data. The questionnaire will be distributed to a sample of individuals studied to determine the most important factors affecting sustainable tourism in their travels and trips. And Finally, the possibility of reaching a set of conclusions concerning the study, and then make a number of recommendations that support and develop the positive aspects, and address the negative aspects that could be an obstacle to sustainable tourism in the region.

Keywords: Tourism, Sustainable Tourism, Factors Affecting Sustainable Tourism.

المقدمة

تعتبر السياحة قوة فاعلة ومؤثرة في حياة المجتمعات، إذ أصبحت تحتل مركزاً لا يُستهان به في اقتصاديات الدول لمساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بوصفها قطاع إنتاجي يلعب دوراً هاماً في زيادة الدخل العام، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدر للعملة الأجنبية، فضلاً عن توفيره فرص لتشغيل الأيدي العاملة، وقد شهد مطلع القرن الواحد والعشرين تطوراً تكنولوجياً كبيراً صاحبه تطوراً في حركة السياحة وكان من نتائج هذا التطور ظهور ما يسمى بتلوث البيئة، ونتيجة للوعي المتزايد لدى الأفراد والمجتمعات بأثار التلوث وانعكاساتها الدمرة على البيئة، بدأت جماعات الضغط البيئي

ومنظمات حماية البيئة بالمبادرات من أجل العمل على انقاذ البيئة واستدامتها للأجيال القادمة، خصوصاً في قطاع السياحة وفي خضم ذلك ظهر مفهوم حديث يعرف بـ السياحة المستدامة. ويمكن القول بأن السياحة اليوم في إقليم كوردستان أصبحت ضرورة حتمية، رغم ما يمتلكه الأقليم من طاقات وثروات نفطية، إلا أنه من أجل تحقيق التنمية المستدامة يجب مراعاة مختلف المجالات والقطاعات وفي مقدمتها قطاع السياحة ليكون مستداماً. لاسيما بعد إنعقاد مؤتمر موسع في العاصمة البريطانية لندن بهدف تطوير البنى الأساسية للسياحة في الإقليم وجعلها مستدامة، وكان الهدف الأساس من المؤتمر الذي عقد يوم 2/7/2013 ، هو تعريف قطاع السياحة في إقليم كوردستان بالشركات العالمية وإنشاء جسر من العلاقات والتعاون بينها تمهيداً لتقدير القطاع السياحي في الإقليم والتحول نحو قطاع سياحي مستدام وإدراجه ضمن التصنيف العالمي للسياحة ما يساعد على إشراك إقليم كوردستان في المؤتمرات والندوات ومسار التبادل السياحي في العالم.

المحور الاول: منهجية البحث مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤلات البحثية الآتية:

- 1 - ما هي العوامل التي يمكن ان تؤثر في السياحة المستدامة في إقليم كوردستان العراق؟
- 2 - ما هو واقع السياحة في إقليم كوردستان العراق؟

أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث أكاديمياً في كونه محاولة لطرح مفاهيم إدارية مهمة لها دورها في تحقيق نجاح المؤسسات السياحية وبقائها، وذلك انطلاقاً من كون النشاط السياحي من الانشطة التي تعتمد عليها معظم الدول في دعم وتنمية اقتصادها. أما ميدانياً فيعدّ البحث محاولة لتوبيخه أنظار إدارات المؤسسات السياحية إلى العوامل التي يمكن ان تؤثر في السياحة المستدامة ومحاولة التوائم مع هذه العوامل من أجل تحقيق اهداف هذه المؤسسات.

اهداف البحث:

يسعى الباحثان إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. طرح المعلم النظري لموضوع السياحة، والسياحة المستدامة، كونها من الابحاث التي لم تتطرق اليها دراسات كثيرة.

2. تشخيص العوامل التي يمكن ان تؤثر في السياحة المستدامة للمؤسسات السياحية في اقليم كوردستان العراق.

3. تقديم جملة مقترنات للمؤسسات السياحية في اقليم كوردستان العراق بناءً على الاستنتاجات التي سيتم التوصل اليها من قبل الباحثان.

فرضيات البحث:

بالاعتماد على التساؤلات البحثية المطروحة في المشكلة يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

1 - هناك مجموعة من العوامل التي يمكن ان تؤثر في السياحة المستدامة للمؤسسات السياحية في اقليم كوردستان العراق.

2 - تتمتع المؤسسات السياحية في اقليم كوردستان العراق بنشاط سياحي جيد في الطرف الحالية للاقليم.

ادوات جمع البيانات:

اعتمد الباحثان على قائمة فحص تم تصميمها لغرض جمع البيانات في الجانب الميداني للبحث، حيث تضمنت القائمة (31) سؤالا شملت الفقرات الخاصة لقياس العوامل التي اختارها الباحثان من بين مجموعة العوامل المقدمة من قبل الباحثين في هذا المجال، وقد تم توزيع (217) قائمة على عينة السياح في اقليم كوردستان العراق وبلغ عدد الاستمارات المسترجعة (180) قائمة. وقد تم قياس العوامل المؤثرة في السياحة المستدامة والتي تم اختيارها من قبل الباحثان من خلال استخدام المقياس الثلاثي (ضرورية ، ضرورية الى حدا ، غير ضرورية)، مع إعطاء الوزن (3) لفقرة ضرورية، والوزن (2) لفقرة ضرورية الى حدا، والوزن (1) لفقرة غير ضرورية. أما احتساب معدل الإجابات في الاستمار فقد تم من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{المعدل} = \frac{\text{مجموع النتيجة}}{\text{النكرارات}}$$

أما النسبة المئوية للإجابات في القائمة فقد تم احتسابها من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{المعدل}}{\text{المعدل}} \times 100 \times \frac{\text{أعلى وزن}}{\text{اذ يشير ن إلى عدد الأسئلة}}$$

المحور الثاني: الجانب النظري اولاً: مفهوم السياحة والسياحة المستدامة

تعد السياحة المستدامة بوصفها نقطة التلاقي ما بين احتياجات السياح والمنطقة المضيفة لهم، بالشكل الذي يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، إذ يتم من خلالها إدارة جميع الموارد بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، وبالوقت ذاته تحافظ على النمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وأنظمته فهي تمثل الاستغلال الأمثل للموقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للموقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل ودي وصديق للبيئة، وذلك للحد من وقوع الأضرار على الطرفين.

قبل التطرق إلى مفهوم السياحة المستدامة لابد من معرفة مفهوم السياحة، فقد تعددت التعريفات بالنسبة لمفهوم السياحة، إذ عرفها الباحثون كلاً حسب تخصصه فهناك من ينظر إليها على أنها نشاطاً اقتصادية أو اجتماعية، وهناك من نظر إليها بوصفها صناعة، فقد عرفها Hunziker وهو أول من كتب عن السياحة في بحوثه بأنها مجموعة العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر أو إقامة مؤقتة لشخص خارج مكان إقامته الاعتيادية، طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحاً لهذا الأجنبي (Akoglu, 2015). كما عرفاها Herman, 2014 بأنها كل العمليات المتداخلة وخصوصاً العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود أو منطقة معينة، وأشار كل من (دولي و حاجي، 2012) بأنها عبارة عن حركة الفرد خارج مكان إقامته لمدة لا تقل عن (24) ساعة بحيث لا يكون الغرض من هذا التنقل الإقامة الدائمة وإنما لأغراض أخرى كالترفيه، الراحة، العلاج، الدراسة، الأعمال الرياضية أو الدينية. وهناك من أشار إلى السياحة بأنها صناعة بدون مداخن . وعرفت أيضاً بأنها صناعة يحركها الطلب مستوحاً من حاجة الناس لتجربة شيء جديد مختلف عن حياتهم اليومية، والسفر إلى أماكن جديدة لرؤيه شيء ثقافي، تاريخي، جمال الطبيعة (Andrei, et al., 2014).

وبعد أن اعتمدت لجنة الأمم المتحدة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية فكرة الاستدامة في تقرير برونتلاند في عام 1987 وحددت التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها الخاصة وبمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، في ريو دي جانيرو في عام 1992 تم تطوير المفهوم الكامن وراء هذا التعريف ليصبح مبدأً توجيهياً ملزماً للتنمية الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية، وقد تم تحديد 179 مشروعاً للبلدان المدرجة في جدول أعمال القرن 21 وعلى مدى السنوات اللاحقة،

تبنت منظمات عديدة هذا المبدأ التوجيهي ضمن قطاعات متنوعة (Schmutz & Elliott, 2016).

وقد كان قطاع السياحة القطاع الأول الذي أتبع توصيات جدول أعمال القرن 21 ومفادها أنه ينبغي لجميع القطاعات التجارية أن تضع صيغة خاصة بقطاعها ضمن هذا الجدول على الصعيد الدولي. وقد وضعت هذه الخطة بالشراكة مع المجلس العالمي للسفر والسياحة ومنظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية ومجلس الأرض (EC) الذي يتكون من مجموعة دولية للمنظمات غير الحكومية أنشئت لمتابعة توصيات مؤتمر ريو. وكان الهدف العام لخطة جدول أعمال القرن الواحد والعشرين للسياحة ثلاثة جوانب: (1) إنشاء نظام وإجراءات على الصعيد الدولي يجعل التنمية المستدامة اعتباراً أساسياً في جميع القرارات التي تتخذ في إطار صناعة السياحة (2) تحديد التدابير اللازمة لجعل السياحة مستدامة و (3) القول بأن التنظيم الذاتي هو الاستراتيجية الأكثر فعالية لتنفيذ هدف التنمية المستدامة ضمن السياحة (Aall, 2014).

وعلى الرغم من أن منظمة التجارة العالمية كانت قد قدمت وجهة نظرها بشأن السياحة المستدامة في مؤتمر عام 1993 ، إلا أن عرض المفهوم لم يكن حتى عام 2005 بعد أن أكتسب الموثوقية، والذي نشر في التقرير المعروف "صنع السياحة أكثر استدامة - دليل صناع السياحة" الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP). وقد عرفت منظمة التجارة العالمية، السياحة المستدامة على أنها آفاقنا التي تأخذ في الاعتبار كل الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتلبية احتياجات الزوار، والصناعة، والبيئة، المجتمعات المضيفة (Aall, 2014)

كما عرفت منظمة السياحة العالمية (WTO, 2001) السياحة المستدامة بأنها السياحة التي تلبي احتياجات السياح الحاليين والمناطق المضيفة، وفي الوقت نفسه حماية وتعزيز الفرص المستقبل، فضلاً عن إدارة جميع الموارد بطريقة تسمح بتلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على الجوانب الثقافية والحضارية، والعمليات الإيكولوجية الأساسية، والتنوع البيولوجي .

وتعرف أيضاً بأنها السياحة التي تلبي احتياجات السياحة الحالية والمنطقة المضيفة مع الحماية وتعزيز فرص المستقبل (Mutana & Mukwada, 2017)، كما عرفها الأتحاد الأوروبي للمتنزهات الوطنية والطبيعية السياحة المستدامة في عام 1991 بوصفها تنمية وتسويق، وإدارة جميع أشكال / أنواع السياحة مع الأخذ بنظر الاعتبار الأبعاد الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة (Zamfir & Corbos, 2015).

وهناك من عرف السياحة المستدامة بأنها شكل من أشكال السياحة تأخذ في الاعتبار الآثار الحالية والمستقبلية (الأثر الاقتصادي، الأثر الاجتماعي، والأثر البيئي)، والاستجابة لمختلف احتياجات السائح، والصناعة، والمجتمعات المحلية، وكذلك البيئة (Minciu, et al., 2010). كما عرفها (Liu, 2003) تعريف السياحة المستدامة بشكل عام على أنها جميع أنواع السياحة (التقليدية) التي تتوافق مع التنمية المستدامة أو تساهم فيها، والتي لا تتطوي بالضرورة على النمو لأنه هو في الأساس عملية لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تدعو إلى تحقيق الاستقرار وتحسين الجودة أو إزالة المنتجات القائمة، الشركات، الصناعات.

ثانياً: أهمية السياحة المستدامة

تلبي السياحة المستدامة احتياجات السائح مثلاً تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية، فضلاً عن زيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي وتشمل السياحة المستدامة كنهج الزوار، المجتمع المضيف، المقصد السياحي (Jamal, et al., 2013).

ويمكن للسياحة المستدامة أن تسهم في التنمية المحلية وحماية البيئة الطبيعية والحفاظ على التراث الثقافي (Schroeder, 2015). واكتسبت السياحة المستدامة أهميتها بوصفها السياحة التي تركز على البيئة، سواء الطبيعية أو البيئة من صنع الإنسان، وعدم التجاوز على العادات والتقاليد والثقافات الاجتماعية والثقافية، أو حتى سبل العيش. وفي الوقت نفسه، يمكن أن الاستفادة من السياحة المستدامة من خلال مساهمتها في توليد الدخل للمجتمع المحلي من الأنشطة أو المرافق التي تم تطويرها أساساً لأنشطة السياحية، فضلاً عن تنمية السياحة المستدامة للقطاع الخاص. وتعد السياحية المستدامة بوصفها أداة لإدراك قيمة الموارد وأخذها بنظر الاعتبار من قبل السياح (Polnyotee, 2014).

ثالثاً: مبادئ السياحة المستدامة

السياحة المستدامة تستند إلى مجموعة من المبادئ أهمها (Dumbraveanu, 2006) :

1. التقليل من تأثير النشاط السياحي على البيئة من أجل الحصول على الاستدامة الإيكولوجية، من خلال المساهمة في الحفاظ عليها والحرص على عودة جزء من العائدات إلى المنطقة محمية، وممارسة أشكال السياحة التي ليس لديها تأثير على البيئة.

2. التقليل من الأثر السلبي للنشاط السياحي على المجتمع المحلي وأعضائه من أجل الحصول على الاستدامة الاجتماعية.
 3. التقليل من التأثير السلبي للنشاط السياحي على الثقافة والعادات والتقاليد للمجتمعات المحلية من أجل الحصول على الاستدامة الثقافية.
 4. تعظيم المنافع الاقتصادية للمجتمع المحلي نتيجة لتطوير السياحة، وذلك للحصول على الاستدامة الاقتصادية. واحدى أهم مبادئ السياحة المستدامة خدمة وحماية التنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية والمناطق المحمية.
 5. توعية السياح وتزويدهم بالمعلومات لتحسين موافقهم تجاه البيئة والحد من أثر أنشطتهم السياحية عليها، وتشمل برامج التوعية والتعليم البيئي كلاً من (السياح والسكان المحليين والإدارة المحلية السكان الحضريين والريفيين) وهو أمر بالغ الأهمية سواءً للمنتج السياحي أو الإدارات المحلية.
 6. تعد الرقابة المحلية مبدأً أساسياً في السياحة المستدامة، إذ يشارك المجتمع المحلي في الرقابة ويتم استشارته بشأن كل ما يتعلق بتطوير الساحة المستدامة، وأيضاً فيما يتعلق بالأهلية المحلية للسياحة (مثل أماكن الإقامة) وغيرها.
- كما أشار (Zamfir &Corbos, 2015) إلى أن السياحة المستدامة تغطي جميع أنواع / أشكال السياحة، سواءً كانت السياحة الجماعية التقليدية، السياحة الثقافية، السياحة الجبلية، السياحة على شاطئ البحر، سياحة المنتجعات الصحية، سياحة الأعمال، السياحة الطبية، السياحة الريفية، السياحة الحضرية، وما إلى ذلك بغض النظر عن نوع الأنشطة السياحية، يجب أن تستند إلى عدد من المبادئ أهمها، ينبغي للمجتمع المحلي الشروع في النشاط السياحي بوسائله الخاصة والعمل على تطوير السياحة المستدامة في المنطقة، السياحة يجب أن توفر فرص العمل للسكان المحليين وبالتالي تحسين نوعية الحياة، ينبغي استخدام المعايير الدولية المقبولة في مجال السياحة والمبادئ التوجيهية لمنظمي الرحلات السياحية، رصد أثر مختلف الأنشطة السياحية ووضعها ضمن حدود المقبولية لمختلف المجالات، توفير برامج تعليمية وتدريبية لتحسين الإدارة في مجال حماية الموارد الطبيعية والثقافية.

رابعاً: العوامل المؤثرة في السياحة المستدامة

أشار الكتاب والباحثين إلى مجموعة من العوامل التي يمكن ان تؤثر في السياحة المستدامة، وقد تباينت تلك العوامل حسب اختصاصات الباحثين ووجهات نظرهم، والبيئة التي تم دراستها، ويمكن استعراض هذه العوامل من خلال الجدول (1) مع تقديم وصف مبسط لكل منها.

الجدول (1) العوامل المؤثرة في السياحة المستدامة

الوصف	العوامل المؤثرة	الباحث والسنة
مدى قدرة المكان السياحي على جذب السياح	الجذب السياحي	
سهولة وصول السياح إلى المقصد السياحي	إمكانية الوصول	
التسهيلات المقدمة للسياح في المكان السياحي	التسهيلات	Polnyotee, 2014
مدى توفر الأمن/السلامة في المكان السياحي	الأمن / السلامة	
الموارد الطبيعية التي يتمتع بها المكان السياحي	الموارد الطبيعية	
التخطيط لتطوير السياحة المستدامة	التخطيط	
مدى اهتمام المكان السياحي بالتنمية الاقتصادية	القضايا الاقتصادية	Byrd, et al., 2008
مدى توفر الوعي لدى السياح والسكان المحليين	الوعي السياحي	
الموارد الطبيعية التي يتمتع بها المكان السياحي	الموارد الطبيعية	
القواعد المتبعة من قبل السلطة في إدارة الموارد الاقتصادية والتي تحقق أفضل حياة للفرد، وذلك بالاستغلال الأمثل للموارد المتاحة	الحكومة	
مدى توفر الأمن/السلامة في المكان السياحي	الأمن / السلامة	Diaz & Rodriguez, 2016
إمكانية التعامل مع العوامل الثقافية في المكان	العوامل الثقافية	
تكلفة وسائل النقل إلى الأماكن السياحية	الكلفة المنخفضة للنقل	
مدى توفر العروض التشجيعية للمؤسسات أو الأماكن السياحية	العروض الإضافية للمؤسسات السياحية	

توفر استراتيجية لتطوير السياحة المستدامة	التخطيط الاستراتيجي	Zamfir & Corbos, 2015
مدى مشاركة أصحاب المصلحة في السياحة	أصحاب المصلحة	
مدى إسهام ICT في تطوير السياحة المستدامة	تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	
إمكانية أسماء الاستثمار في تطوير السياحة	الاستثمار الخاص	
عدد السياح ومدى رغبتهم في الأماكن السياحية	عدد الزوار ووجهتهم	Untong, et al., 2016
سلوك الحكومة المحلية تجاه الأماكن السياحية	سلوك الحكومة المحلية	
الجوائز المستلمة تثميناً للجهود المبذولة على إدارة المكان السياحي	الجوائز المستلمة	

الجدول من إعداد الباحثان إستناداً إلى المصادر الواردة في الجدول.

بعد التعرف على العوامل الواردة في ادبيات السياحة المستدامة والتي يمكن ان تؤثر في السياحة المستدامة فقد توجه الباحثان نحو اختيار العوامل الأكثر ملائمة لبيئة الدراسة الحالية، ومحاولة اختبارها من خلال قائمة الفحص المعدة لهذا الغرض.

المحور الثالث: الجانب الميداني

يناقش هذا المحور اختبار فرضيات البحث من خلال تحليل معطيات قائمة الفحص المعتمدة في البحث، والمتضمنة العوامل المؤثرة في السياحة المستدامة وتحديداً من وجهة نظر السائح في اقليم كوردستان العراق، وقد تم الاعتماد على التكرارات، والمعدلات، والنسب المئوية لجميع العوامل وكما يلي:

اولاً: الجذب السياحي

يتضح من خلال ملاحظة الجدول (2) ان عامل الجذب السياحي يحتل مكانة عالية لدى السائح، وهذا امر طبيعي لأن معظم السياح القائمين الى الاقليم هم من محافظات العراق الوسطى والجنوبية والتي لا تتوفر فيها الفقرات اعلاه وال المتعلقة بالجذب السياحي، حيث بلغ معدل هذا العامل (2.62) درجة، وبنسبة توافر قدرها (87.3)، وهذا ما يؤكد اهمية هذا العامل في تحقيق السياحة المستدامة في اقليم كوردستان العراق.

الجدول (2) المعدلات والنسب المئوية لتوفر عامل الجذب السياحي

غير ضرورية	ضرورية الى حدا	ضرورية	الفقرات	ت
		✓	توفر تسهيلات في اجراءات التنقل للسائح للوصول الى المناطق السياحية في الاقليم.	1
		✓	توفر المناظر السياحية الجميلة الغير موجودة في المناطق الاخرى في العراق.	2
		✓	الظروف المناخية التي تتميز بها المناطق السياحية في الاقليم.	3
		✓	وجود المناطق الجبلية والغابات في المناطق السياحية في الاقليم.	4
	✓		توفر الفنادق التي توفر ما يحتاجه السائح من خدمات ووسائل الراحة خلال الاقامة.	5
	✓		التزام الشركات السياحية بالجداول المحددة من قبلهم خلال فترة السفرة بتفاصيلها.	6
		✓	توفر وانتشار شبكات الاتصال المتغيرة (الانترنت) وامتلاكها من قبل الجميع.	7
	✓		توفير برامج السياحة من قبل شركات السياحة حسب طلب بعض المجاميع السياحية.	8
1	2	3	الوزان	
0	3	5	التكارات	
0	6	15	النتيجة	
2.62			المعدل	
87.3			النسبة المئوية	

ثانياً: الامن والسلامة

يشير الجدول (3) الى ان السائح العراقي يولي اهمية كبيرة لعامل الامن وخاصة في ظل الظروف الحالية للبلد، حيث يتميز اقليم كورستان بتوفر هذا العامل فيه والذي يبحث عنه السائح دائماً، اذ بلغ المعدل فيه (3) درجات، بنسبة (100%) في المناطق السياحية للاقليم.

الجدول (3) المعدلات والنسب المئوية لتوفر عامل الامن والسلامة

غير ضرورية	ضرورية الى حدما	ضرورية	الفقرات	ت
		✓	توفر الامن والامان في المناطق السياحية في اقليم كورستان العراق.	9
		✓	الاسلوب الجيد المتبع من قبل الاجهزه الامنية في التعامل مع السائح في الاقليم.	10
		✓	توفر مستلزمات الامان في بعض الاماكن السياحية لضمان سلامة السائح (تحديد الاطفال) والمتخذة من قبل الجهات المسؤولة في الاقليم.	11
1	2	3	الاوزان	
0	0	3	التكرارات	
0	0	9	النتيجة	
3			المعدل	
100			النسبة المئوية	

ثالثاً: التسهيلات ووسائل النقل

تلعب وسائل النقل دوراً جوهرياً في تحقيق استدامة السياحة في أي مكان، ومن خلال ملاحظة الجدول (4) يتضح أن السائح يولي اهتماماً عالياً لهذا العامل، لأنّه يبحث عن راحته خلال فترة السياحة، حيث بلغ معدل هذا العامل (2.75) درجة، وكانت النسبة المئوية (91.6%) وهي نسبة عالية يمكن من خلالها تحقق السياحة المستدامة في اقليم كورستان.

الجدول (4) المعدلات والنسب المئوية لتوفر عامل التسهيلات ووسائل النقل

غير ضرورية	ضرورية الى حدا	ضرورية	الفقرات	ت
		✓	توفر وسائل النقل الحديثة المكيفة لنقل السياح الى الاقليم.	12
		✓	توفر الطرق المعددة للوصول الى الاقليم لتنقیل حوادث السير.	13
✓			تنوع وسائل النقل المستخدمة لنقل السياح وحسب رغباتهم وحاجاتهم العائلية.	14
		✓	توفر وسائل النقل الطارئة (الطائرات المروحية) في بعض المناطق السياحية الجبلية لمواجهة الحالات الطارئة (الحوادث الطارئة).	15
1	2	3	الاوزان	
0	1	3	التكارات	
0	2	9	النتيجة	
2.75			المعدل	
91.6			النسبة المئوية	

رابعاً: التخطيط الاستراتيجي

يعد التخطيط الاستراتيجي عامل اساسيا لضمان نجاح أي مشروع، ويظهر من خلال الجدول (5) ان السائح يلتمس نتائج التخطيط من خلال ما يحصل عليه من خدمات سياحية جيدة مقدمة من قبل الشركات والمؤسسات السياحية في الاقليم، إذ بلغ معدل هذا العمل (2.75) درجة، وما يدعم هذا المعدل النسبة المئوية البالغة (91.6)، وهي نسبة عالية تُظهر اهمية هذا العامل في ضمان السياحة المستدامة في اقليم كورستان.

الجدول (5) المعدلات والنسب المئوية لتوفر عامل التخطيط الاستراتيجي

الفقرات	ت	غير ضرورية	ضرورية الى حدما	ضرورية
توفر كادر اداري متخصص في مجال السياحة لوضع خطط مستقبلية لتطوير المناطق والمرافق السياحية في الاقليم.	16		✓	
وجود خطة مسبقة لدى ادارات المؤسسات السياحية لاستقبال السياح بأفضل طريقة.	17			✓
وضع خطط من قبل ادارة شركات السياحة لتطوير وسائل النقل في المستقبل.	18			✓
التخطيط لوضع برامج سياحية جذابة تحقق رضا السائح.	19			✓
الاوزان		1	2	3
التكرارات		0	1	3
النتيجة		0	2	9
المعدل		2.75		
النسبة المئوية		91.6		

خامساً: الوعي والثقافة السياحية

تعتبر الراحة النفسية للسائح عامل جوهري في تحقيق السياحة المستدامة، حيث ان شعور السياح بوجود افراد يحاولون تحقيق الراحة لهم، وابشاع حاجاتهم ورغباتهم يلعب دوراً كبيراً في استدامة السياحة، لذلك فان توفر الخبرة لدى العاملين في المؤسسات السياحية في كيفية التعامل مع السائح، وعكس الصورة الابيجابية للإقليم ضرورية لضمان السياحة المستدامة فيه، اذ بلغ معدل هذا العامل (2.71) درجة، وبنسبة مئوية عالية قدرها (90.3%)، وكما في الجدول (6).

**الجدول (6) المعدلات والنسب المئوية لتوفر عامل الوعي
والتقافة السياحية**

غير ضرورية	ضرورية الى حدما	ضرورية	الفقرات	ت
		✓	امتلاك العاملين في المرافق السياحية الخبرة في التعامل مع السائح بطريقة تحقق الرضا لديه.	20
		✓	قدرة العاملين في المؤسسات السياحية على عكس الصورة الابيجابية للإقليم للسائح.	21
	✓		محاولة الادارات في المؤسسات السياحية ابعاد المشاكل السياسية عن السياحة.	22
		✓	توفر الخبرة السياحية لدى الشركات السياحية و بما يحقق الرضا لدى السائح.	23
		✓	اقامة الامسيات والحفلات الترفيهية لتعريف السائح على الثقافات الموجودة في الإقليم.	24
	✓		توزيع المنشورات او البوسترارات للسياح تتضمن صور و معلومات عن مناطق الإقليم.	25
		✓	قدرة العاملين في المرافق السياحية التحدث باللغة العربية والتركمانية اضافة الى اللغة الكردية كجزء من ثقافتهم.	26
1	2	3	الاوzan	
0	2	5	التكرارات	
0	4	15	النتيجة	
2.71			المعدل	
90.3			النسبة المئوية	

سادسا: الكلفة

يشير الجدول (7) الى ان عامل الكلفة له الاثر الكبير في السياحة المستدامة، حيث بلغ معدل هذا العامل (3) درجات، وبنسبة مئوية قدرها (100%)، وهذا امر طبيعي في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها العراق، اذ يحاول السائح تقليل تكاليف السياحة قدر الامكان، وهذا يتحقق من خلال توجيه المؤسسات السياحية نحو تخفيض التكاليف السياحية في الإقليم من اجل

جذب السائح، ولكن يجب ان لا يكون على حساب جودة الخدمات السياحية المقدمة له في الاقليم.

الجدول (7) المعدلات والنسب المؤدية لتوفير عامل الكلفة

غير ضرورية	ضرورية الى حدا	ضرورية	الفقرات	ت
		✓	تخفيض التكاليف الخاصة بنقل السائح الى المناطق السياحية في الاقليم.	27
		✓	تخفيض تكاليف الاقامة في الفنادق السياحية قدر الامكان.	28
		✓	الغاء رسوم الدخول الى الاقليم والاقامة فيها والتي تتعرض على كل سائح.	29
		✓	اسعار الخدمات المتعددة المقدمة للسائح تلائم الوضع الاقتصادي والقدرة الشرائية للسائح.	30
		✓	انخفاض اسعار اتصال واستخدام شبكات الانترنت لأغراض الحجز والاستفسار.	31
1	2	3	الوزان	
0	0	5	التكارات	
0	0	15	النتيجة	
3			المعدل	
100			النسبة المؤدية	

المotor الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

توصل الباحثان من خلال استعراض الابدیات النظریة المتعلقة بالموضوع، وتحليل البيانات في الجانب المیداني الى مجموعة من الاستنتاجات والتي على اساسها يمكن تقديم بعض التوصيات التي يمكن الأخذ بها من قبل المؤسسات السياحية في اقليم كوردستان العراق من اجل المساهمة في تحقيق السیاحة المستدامة فيه.

اولا: الاستنتاجات

1- رغم الدور الكبير الذي تلعبه السیاحة في دعم اقتصاد اقليم كوردستان العراق، الا ان هذا الحقل لم يلاقي الاهتمام الكافي من قبل المؤسسات الاكاديمية (الجامعات والمعاهد) في الاقليم، ويوضح ذلك من خلال قلة الدراسات والبحوث التي يمكن ان تدعم هذا الحقل، وقلة

وجود الاقسام المتخصصة بالسياحة في الكليات والمعاهد، والتي من شأنها أن تخرج متخصصين في هذا المجال.

2- ان معظم المؤسسات السياحية في الاقليم تعتمد على الاستثمارات الفردية الخاصة، مقارنة مع المرافق السياحية التي تتولى الحكومة ادارتها.

3- تحمل السائح القائم الى الاقليم بعض الرسوم (رسوم الدخول الى الاقليم) التي تُشكل عبأ عليه، ويمكن ان تؤثر سلبا على استدامة السياحة في الاقليم.

4- استنتاج الباحثان ومن خلال اللقاءات مع العديد من السياح ان هناك بعض الاجراءات المعقّدة التي تتخذها الاجهزه الامنية عند الدخول الى الاقليم، بحيث تؤدي الى تجمع اعداد كبيرة منهم في نقاط التفتيش والسيطرات (Checkpoint)، وهذه الاجراءات قد تؤثر سلبا في السياحة واستدامتها في الاقليم.

5- تعاني طرق المواصلات التي توصل المحافظات الجنوبية والوسطى بالإقليم من مشاكل كثيرة بحيث تؤثر في راحة السائح، وطول الفترات المستغرقة للتنقل بين هذه المناطق.

ثانياً: التوصيات

1- العمل على نشر ثقافة السياحة في الاقليم من خلال تدريسيها في المعاهد والجامعات وتخریج افراد لديهم الخبرة والمهارة في التقني في هذا المجال الاقتصادي المهم، اضافة الى اقامة الندوات والدورات والمعارض السياحية التي تعمل على زيادة الوعي لدى السياح والسكان المحليين على حد سواء، فضلاً عن دورها المهم في تطوير واستدامة السياحة في اقليم كوردستان العراق.

2- تشجيع الاستثمار في المرافق السياحية المختلفة بحيث تميز بالمواصفات التي تجذب السياح الى الاقليم من خلال تحقيق رغباتهم، وذلك بالاستعانة بالخبرات الاجنبية المجاورة للعراق كالخبرات السياحية التركية وأيضاً شركات السياحة الإمارانية التي لديها باع طويل في هذا المجال.

3- محاولة التخفيف من الاجراءات الامنية المتخذة عند الدخول الى الاقليم بالشكل الذي لا يؤدي الى ملل السائح من جهة، وظهور خلل او فجوة في الوضع الامني في داخل الاقليم من جهة اخرى.

4- محاولة معالجة مشكلة الطرق من خلال اعادة تأهيلها وجعلها مناسبة للتنقل، بحيث تسهم في تقليل الوقت المستغرق للتنقل بين المناطق السياحية تجنباً لاصابة السائح بالملل.

5- توجّه شركات النقل والسياحة نحو تطوير وسائل النقل المستخدمة في نقل المجاميع السياحية بالشكل الذي يحقق الراحة والامان للسائح.

6- المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تتميز بها مناطق اقليم كوردستان في مجال السياحة، وجعلها صورة ايجابية تعكس واقع الاقليم لجذب اكبر عدد ممكن من السياح اليه سواء من داخل العراق او خارجه.

قائمة المصادر

أولاً. المصادر العربية

1. دولي، سعاد، و حاجي، كريمة، 2012، تطوير السياحة البيئية كأداة لتعزيز التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الأول حول: آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ومتطلبات

التأهيل البيئي للمؤسسة الاقتصادية، جامعة 08 ماي 1945.

ثانياً. المصادر الأجنبية

2. Aall, C., 2014, Sustainable Tourism in Practice: Promoting or Perverting the Quest for a Sustainable Development?, *Sustainability*, 6, 2562-2583.
3. Akoglu, T., 2015, Walter Honziker – The Founder of Academic Tourism studies, *Anatolia - An International Journal of Tourism and Hospitality Reaserch*, Vol. 2, No. 3, 501-505.
4. Andrei, D., R. Gogonea; M. Zaharia and J. Andrei , 2014, Is Romanian Rural Tourism Sustainable? Revealing Particularities, *Sustainability*, 6, 8876-8888.
5. Byrd, E.; C. David; G. Jerusha, 2008, Factors of Stakeholder Understanding of Tourism: The Case of Eastern North Carolina, Vol. 8.
6. Díaz, R. and T. Espino Rodríguez, 2016, Determining the Sustainability Factors and Performance of a Tourism Destination from the Stakeholders' Perspective *Manuel Sustainability*, Vol. 8, 951.
7. Dumbraveanu, D., 2006, PRINCIPLES AND PRACTICE OF SUSTAINABLE TOURISM PLANNING, *Autoritatea Nationala pentru Turism*, Vol. 9.
8. Herman, W., 2014, sustainable tourism orientation, sustainability, Vol. 6, No. 13.
9. Jamal, T.; L. Zhenhua; B. Camargo and E. Wilson, 2003, Sustainable Tourism Development: A Critique, Critical Omissions and New Directions for Sustainable Tourism: A Situated Macro-Micro Approach.
10. Liu, Z., 2003, Sustainable Tourism Development: A Critique, Vol. 11, No. 6.
11. Minciu, R.; D. Popescu; P.; M. Hornoiu; R. Baltaretu, 2010, Commercialization of Holidays in the Protected Natural Areas—Form

- of the Sustainable Development in Tourism. Amfiteatru Econ., XII, 83–98.
12. Mutana, S. and M. Geoffrey , 2017, An Exploratory Assessment of Significant Tourism Sustainability Indicators for a Montane-Based Route in the Drakensberg Mountains, Sustainability, 9, 1202.
13. Polnyotee, M., 2014, The Survey of Factors Influencing Sustainable Tourism at Patong Beach, Phuket Island, Thailand, , Mediterranean Journal of Social Sciences MCSER Publishing, Rome-Italy, Vol 5, No 9.
14. Schmutz , V. and E. Michael, 2016, Tourism and Sustainability in the Evaluation of World Heritage Sites, 1980–2010, Sustainability 2016, 8, 261.
15. Schroeder, K., 2015, Cultural Values and Sustainable Tourism Governance in Bhutan, Sustainability, Vol. 7, 16616–16630.
16. Untong, A.; M. Kaosa-ard; V. Ramos and J. Rey-Maqieira. 2016. Factors influencing the success of sustainable tourism development in local communities: a structural equation model. National Research Council of Thailand (NRCT), 6 (11).
17. WTO, 2001, Tourism 2020 Vision—Global Forecasts and Profiles of Market Segments, vol. 7, Madrid.
18. Zamfir, A. and R. Corbos. 2015. Towards Sustainable Tourism Development in Urban Areas: Case Study on Bucharest as Tourist Destination Sustainability. 7: 12709-12722.